



رابطة الأدب الإسلامي العالمية

مكتب البلاد العربية

سلسلة أدب الأطفال

4 عمر ورؤى

# عمر والققط



محمود حسين عيسى

الرسوم والإخراج الفني: أحمد عرب - فاتن صبري

الطبعة الأولى

دار الحكمة للنشر والتوزيع

## ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عيسى، محمود حسين

عمر والقطط/محمود حسين عيسى - الرياض ١٤٣٢هـ

١٦ ص، ٢٤×٢٠ سم (سلسلة أدب الأطفال؛ ٤)

ردمك : ٨-٩٢٥-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- قصص الأطفال أ.العنوان ب.السلسلة

ديوي ٨١٣ ١٤٣٢/٣٥٠

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٣٥٠هـ

ردمك : ٨-٩٢٥-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ/٢٠١١م

## دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت [www.daralhadarah.com](http://www.daralhadarah.com)

Email: [daralhadarah@hotmail.com](mailto:daralhadarah@hotmail.com)

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





# الإهداء

إلى ..

أمي الحبيبة .. وأبي الحبيب (رحمهما الله)

وإلى .. زوجتي وأبنائي



(عمر) طفلٌ أكملَ عامَهُ الخامسَ منذُ أيامٍ.. جميلُ الخلقِ والخلقِ! ظلُّه خفيف! تفيضُ من روحِهِ براءةُ الطفولةِ المرحيةِ! حباهُ اللهُ ذكاءً يشعُّ من عينيه! دائمُ الابتسامة!.. يحبهُ أبواهُ حُبًّا جمًّا! وكذلكِ إخوتُهُ.. وأقاربهُ.. يُحبُّونه كثيراً!.. وقد لاحظَ أبوهُ منذُ مُدَّةٍ قصيرةٍ انصرافَ (عمر) الدائمَ عنِ حُضنِهِ.. ومناوشتِهِ.. واللَّعبِ معهُ - كالعادةِ -! وتحوَّلَهُ التَّامُّ إلى ألعابِ «الكمبيوتر»!



ومشاهدة أفلام الكرتون التي تعرضها القنوات الفضائية على مدار

اليوم والليلة!

أدرك (الأب) خطورة هذا التحول.. على علاقة (عمر) به.. وبأمه..

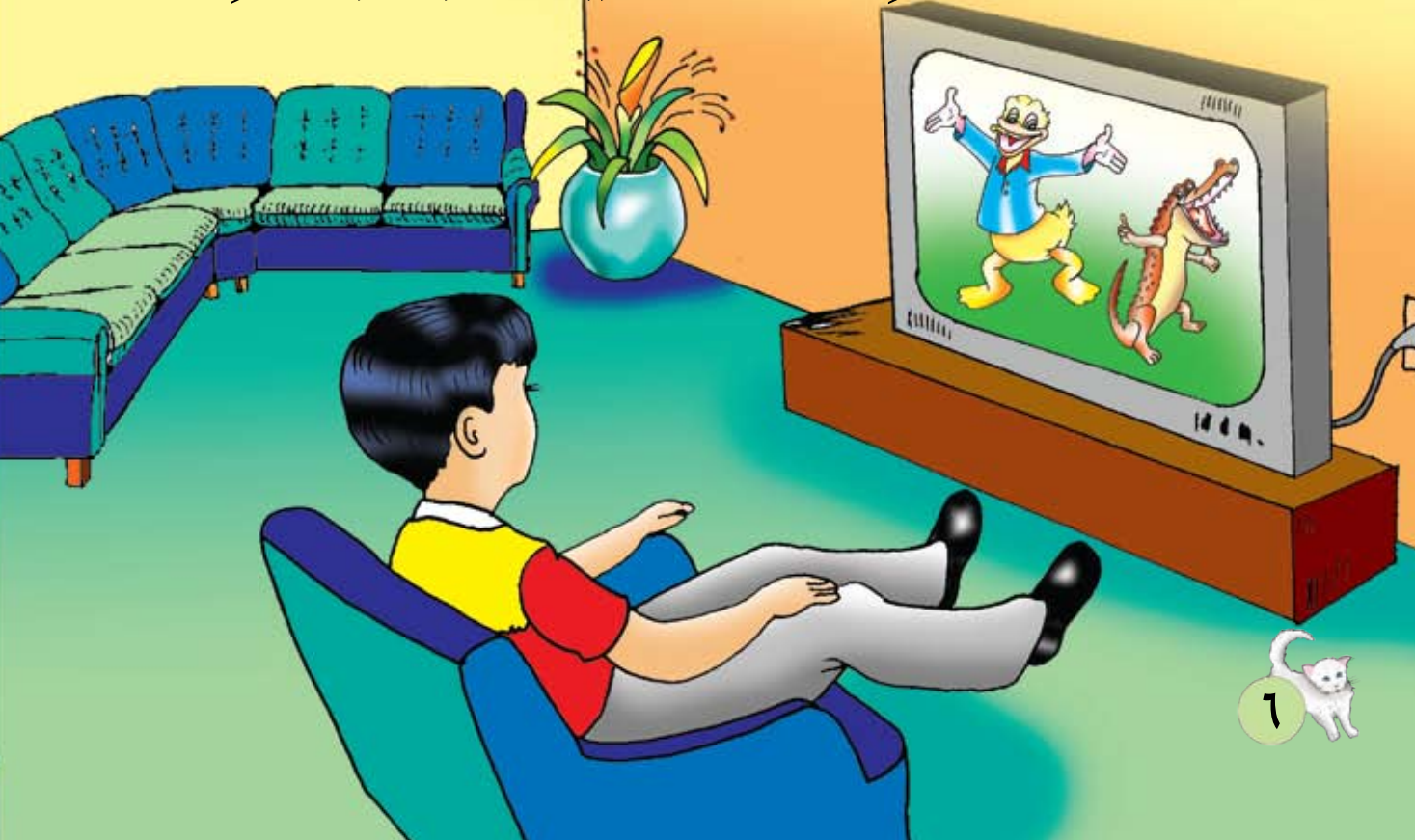
وإخوته.. واستبداله الألعاب والأفلام بهم جميعاً.. وهذا سيؤثر على طبيعة

تربيته الاجتماعية.. نظراً لما تحمله هذه الأفلام وتلك الألعاب من أفكار سلبية

- في معظمها- تؤثر بشكل كبير في تكوينه ووجدانه! بالإضافة للتأثير الضار

والمباشر التي تتعرض له عيناه من كثرة تعرضها لأشعة شاشتي «الكمبيوتر»

والتلفاز! فضلاً عن التأثير الضار أيضاً بحرمانه من تنمية مهارة التفكير!.



تَسَبَّبَ ذلك الإِدْرَاكُ في قلقِ (الأب) ، فأخذ يُفكِّرُ ويتساءلُ : ماذا يفعل ؛  
أحرمُ (عمر) من مشاهدة هذه الأفلام؟! والاستمتاع بتلك الألعاب؟!  
وعندئذ قد يتأثرُ (عمر) نفسياً بذلك .. مهما أوضح له تلك المخاطر.. فهو لن  
يستوعبَ خطورتها عليه! ازدادت حيرةُ (الأب)! إلى أن اهتدى إلى فكرةٍ  
وسَطٍ .. تُقلِّلُ من مدَّةِ مكوثِ (عمر) أمامَ «الكمبيوتر» والتلفاز.. وتجعله يعودُ إلى  
حياته الاجتماعية داخل البيت.. ولا تتعرض عينه وعقله لأية أضرار مباشرة أو  
غير مباشرة!. عزمَ (الأب) على عقدِ صفقةٍ بينه وبين (عمر). افترسَ (الأب)  
الأرضَ .. وأجلسَ (عمر) بين يديه..



وقَالَ لَهُ: أريدُ أَنْ أُجْرِي مسابقةً يوميةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ.. وبعدَ الفوزِ فيها أسمحُ لك بالجلوسِ فوراً ولمدةِ ساعةٍ أمامَ التلفازِ، والكمبيوترِ.. نصفَ ساعةٍ لكلِّ منهما! - عمر: وإنْ لَمْ أَفْزُ!

- الأب: إنْ شاءَ اللهُ تَفُوزُ.. فَأَنْتَ ذَكِيٌّ!.

- عمر: وإنْ لَمْ أَفْزُ!

- الأب: سَتَجْلِسُ أمامَهُما في اليومِ التَّالِي عندَ فَوْزِكَ إنْ شاءَ اللهُ! اتفقنا.

- عمرٌ متنهداً.. مستسلماً لهذا القرارِ الغريبِ.. المفاجئِ : اتفقنا.

ارتسمتُ على ثَغْرِ (الأب) ابتسامةً حانيةً وهوَ ينظرُ إلى وجهِ (عمر) الجميلِ..

سرعانَ ما بادَلَهُ (عمر) إيَّاهَا بابتسامةٍ عريضةٍ.. رقيقةٍ!



وأخذَ (الأب) يقولُ: مسابقةُ اليومِ عبارةٌ عنِ قصةٍ.. أذكرُ فيها أرقاماً.. وسوفَ  
أسألكَ بعدَ قصِّها عليكِ.. أَجاهِزُ أنتَ يا (عمر).. أريدكُ أنَ تركزَ جيداً.

- عمر: جاهزٌ إن شاء الله.

- الأب: كانَ يا ما كانُ.. ولا يَحُلُو الكلامُ إلا بذكرِ النبيِّ عليه الصلاةُ والسلام.

- عمر: عليه الصلاةُ والسلام.

- الأب: ذاتَ يومٍ.. وفي طريقِ عودتي إلى المنزلِ رأيتُ مشهداً أَلَمَتني  
بدايتهُ! وأسعدتني نهايتهُ!

- عمر: أيُّ مشهدٍ ذاك!

- الأب: رأيتُ ثلاثةَ أطفالٍ يَمْنَعُونَ قِطَّةً وصغيرتها من الاقترابِ إلى لفافةٍ ملقاةٍ

بجوارِ صندوقِ القمامةِ،



وتأثرت كثيراً بمواء القطتين.. ونظراتهما المُسترحِمة للأطفال.. ولكن هيهات  
هيهات.. فما زادهم هذا المواء وتلك النظرات إلا جرياً وراء القطتين.. اللتين كانتا  
تعودان سريعاً إلى اللُفافة! مع عودة الأطفال إلى أماكنهم! وهممتُ أن أَمْنَع هؤلاء  
الأطفالَ عمّا يفعلونه. لكن سَبَقَنِي إلى ذلك ثلاثة أطفالٍ آخرون رأيتهم يتوجهون  
إلى الثلاثة المُعتدين.. يَسْتَنكِرُونَ فِعْلَهُمْ..



وما هي إلا لحظات حتى تعالت أصواتهم جميعاً بين استنكار لمنع القطتين..  
وتأييد لمنع بدافع الحرية الشخصية.. وأن القطتين ما هما إلا حيوانات نفعل  
بهما ما نشاء.. وتطور الصياح.. فهملت أن تدخل..



ولكن سَبَقَنِي طفلانِ آخِرانِ إلى التَدخُلِ وتَهْدِئَةِ الموقِفِ .. وبعد الاستماعِ إلى  
طرفي النزاعِ .. أخذَا في تذكيرِ الأَطفالِ المَعْتَدِينَ بأحاديثِ الرَسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وسَلَّمَ عَنِ المَرَأَةِ التي دَخَلَتِ النَارَ في قِطَّةٍ حَبَسَتْهَا، وَمَنَعَتْ عَنِهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ..  
وَلَمْ تَتْرُكْهَا لِتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ!



وَعَنِ الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ الْجَنَّةَ فِي سَقْيِ كَلْبٍ! وَأَخْذًا يَوْضِحَانِ لَهُمْ.. أَنْ  
حُرِّيَّتَهُمُ الشَّخْصِيَّةَ تَنْتَهِي عِنْدَ حَدُودِ حُرِيَّةِ الْآخَرِينَ سِوَاءَ كَانُوا بَشَرًا أَمْ حَيَوَانَاتٍ  
أُخْرَى غَيْرَ ضَارَّةٍ لِلإِنْسَانِ.



وتابعَ (الأب): فما كانَ من الأَطفالِ الثلاثةِ المعتدينَ إلا الاعتذارُ..  
والانطلاقُ إلى بيوتِهِم.. والعودةُ مسرعينَ! كلُّ منهمُ يحملُ علبةً فيها  
حليبٌ! يضعونها بجوار اللُّفافةِ!!





- (الأب) مسترجعاً انتباهه (عمر): والسؤال هو: كم عدد الأطفال في القصة؟  
- (عمر) هازئاً رأسه الصغير.. نعم.. آه.. مردداً.. متسائلاً: كم طفلاً في القصة؟ كم طفلاً في القصة؟ وبدأ العدّ على أصابعه بصوتٍ مسموعٍ.. وانطلقت منه صيحةٌ..

ثمانية.. ثمانية.. ثمانية..



- (الأب): مهلاً يا (عمر).. أَيْمُكُنْكَ ذِكْرُ كُلِّ مِنْهُمْ، ثم ذكْرُ المِجْمُوعِ؟

- (عمر): نعم.. ثلاثةُ أَطْفَالٍ سَيُونُ! وثلاثةُ أَطْفَالٍ مِمْتَازُونَ! وطفلانِ

حكما بينهما.. إِذَا المِجْمُوعُ: ثمانية..

- (الأب): مِمْتَازِ يَا (عمر)! انْطَلِقِ الآنِ لِلتَمَتُّعِ بِالمِشَاهِدَةِ وَاللَّعْبِ.